ومجاز مرسل باعتبار استعمال المقيد اعني مشفر البعير
في مطلق الشفة على ما صرح به الشيخ عبد القاهر فكذا
اطلاق النطق على الدلالة وحينئذ يصح التمثيل على
احد الاعتبارين فاستحسنه **ويقدر التشبيه في**
**لام التعليل نحو فالتقطه** اي موسى **آل فرعون**
**ليكون لهم عدوا وحزنا للعداوة** اي يقدر تشبيه العداوة
**والحزن بعد الالتقاط بعلته** اي علة الالتقاط **الغائية**

الحاصلين صح

كالمحبة والتبني ونحو ذلك في الترتب على الالتقاط
والحصول بعده ثم استعمل في العداوة والحزن ما كان
حقه ان يستعمل في العلة الغائية فتكون الاستعارة
فيها تبعا للاستعارة في المجرور وهذا الذي ذكره المصنف
ماخوذ من كلام صاحب الكشاف حيث قال معنى التعليل
في اللام وارد على طريق المجاز لانه لم يكن داعيتهم الى
الالتقاط ان يكون لهم عدوا وحزنا بل المحبة والتبني
غير ان ذلك لما كان نتيجة التقاطهم وثمرته شبه بالداعي
الذي يفعل الفاعل لاجله وهو غير مستقيم على مذهب
المصنف لان المشبه يجب ان يكون متروكا في الاستعارة
على مذهبه سواء كانت اصلية او تبعية غاية ما في
الباب ان التشبيه في التبعية لا يكون في نفس مفهوم
اللفظ نعم هذا موجه على ان يكون استعارة بالكناية
في نفس المجرور لانه اضمر في النفس تشبيه العداوة
مثلا بالعلة الغائية ولم يصرح بغير المشبه ودل عليه
بذكر ما يخص المشبه به وهو لام التعليل فلا يكون من

الاستعاره



اي اذا عرفت ان كلام المصنف غير مستقيم فتحقيق ذلك

الاستعارة التبعية في شيء وكذا يصح على مذهب
السكاكي في الاستعارة بالكناية لانه ذكر المشبه اعني
العداوة واريد المشبه به اعني العلة الغائية ادعاء بقرينة
لام التعليل فتحقيق الاستعارة التبعية في ذلك
انه شبه ترتب العداوة والحزن على الالتقاط بترتب
علته الغائية عليه ثم استعمل في المشبه اللام الموضوعة
للدلالة على ترتب الغاية الذي هو المشبه به فجرت
الاستعارة اولا في العلية والغرضية وتبعيتها في
اللام كما في نطقت الحال فصار حكم اللام حكم الاسد
حيث استعيرت لما يشبه العلية والحاصل انه ان
قدر التشبيه قرينة وهو اختيار السكاكي كما اذا قدر في
نطقت الحال تشبيه الحال بالانسان المتكلم ويكون
نطقت قرينة وان قدر التشبيه في متعلق معنى
الحرف كالعلية والظرفية وما اشبه ذلك فالاستعارة
تبعية **ومدار قرينتها** اي قرينة الاستعارة التبعية
**في الاوليين** اي الفعل وما يشتق منه **على الفاعل**
**نحو نطقت الحال بكذا** فان النطق الحقيقي لا يسند
الى الحال **او المفعول نحو** جمع الحق لنا في امام **قتل**
**البخل واحيا السماحا** فان القتل والاحيا
الحقيقيين لا يتعلقان بالبخل والجود **ونحو** قول القطامي
لم تلق قوما هم شر لاخوتهم ، منا عشية يجري بالدم الوادي
**نقريهم لهذميات نقد بها** ما كان خاط عليهم
كل زراد ، اللهذم من الاسنة القاطع فاراد بلهذميات

[illegible]

من القرى وهو الضيافة

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)